



10 - مدن مزار الشريف وبالخ في شمال أفغانستان

يصل تعداد سكان إقليم بالخ في شمال أفغانستان إلى 1,6 مليون نسمة ويسيطر عليها الأوزبك والطاجيك بالرغم من وجود أقليات من الهاشيون. ويصل تعداد مزار الشريف العاصمة إلى 240,000 نسمة. وفي وسط المدينة يمكن زيارة المسجد المشهور الذي يدعى المسجد الأزرق والذي بنى في القرن الرابع عشر بناء على اعتقاد بأن علي ابن أبي طالب ابن عم النبي

محمد وزوج ابنته مدفون في هذا المسجد. ومع ذلك فالغالبية العظمى من المسلمين يؤمنون بأنه قد دفن في مدينة النجف في العراق. وأصبحت المدينة مزاراً مشهوراً للشيعنة الأفغان وللكتيرين من السنة أيضاً وخاصة في عيد النيروز (21 مارس طبقاً للتقويم الفارسي) وبين شهري مايو ويوليو عام 1997 لم تنجح حركة طالبان أن تأخذ مزار الشريف وقد قُتل منهم 2500 جندي. وانتقاماً لما حدث عادت حركة طالبان في أغسطس عام 1998 وبدأت تقتل بجنون لمدة ستة أيام أهالي مدينة Hazara وآخرين حتى استطاعوا احتلالها. وحتى الآن مازال شهود العيان متأثرين بما رأوا من جنث القتلى الذين ظلوا في الشوارع لعدة أسابيع حين ساد ظل الموت على المدينة. أما اليوم ففي مدينة مزار الشريف - وهي رابع أكبر مدن أفغانستان- شوارع جديدة وأعداداً كبيرة من السوبر ماركت ومقاهي الإنترنت؛ ومع ذلك فعدد المؤمنين المسيحيين قليلة. وغرب مزار الشريف على بعد مسافة 20 دقيقة منها تقع المدينة المشهورة بالخ وكانت تعرف سابقاً باسم باكتاري. وكانت هذه المدينة جزءاً من الإمبراطورية الفارسية وهزمها الإسكندر الأكبر. وفيما بعد أصبحت مركزاً للبودية، وأخيراً عندما سيطر عليها العرب في القرن الثامن، أصبح اسمها (أم المدن Mather of cities) وهذا يعزى إلى ثروتها وشهرتها كمركز للتعليم. وقد دمرها جنكيزخان في عام 1221 وظلت مدمرة حتى بداية القرن السادس عشر وأعيد بناؤها. ومن ماضيها المجيد احتفظت بالخ بقلعتها و ببعض الآثار القليلة الأخرى. والمدينة الجديدة التي تسمى وزير آباد يصل تعدادها إلى 70,000 نسمة معظمهم من الوثنين الأوزبك. ولا توجد الآن كرازة بالمسيحية في بالخ.

طلبات للصلاة

- ❖ من أجل أولئك الحجاج الذين يزورون المسجد الأزرق بحثاً عن الحرية والشفاء والحكمة أن يتقابلوا شخصياً مع الرب يسوع.
- ❖ من أجل الناس في مزار الشريف وخاصة من الهازارا الذين مازالوا يعانون من الصدمة والمعاناة التي حدثت لهم في عام 1990 ليتهم يجدوا الحياة في المسيح الذي يستطيع وحده أن يمنحهم السلام الداخلي والقدرة على الغفران.
- ❖ من أجل المؤمنين القلائل في هذه المنطقة لكي يقيموا علاقات صحيحة وحية ليفتحوا الأبواب للشهادة بالمسيح. ولنصلي أيضاً من أجل مدينة وزير آباد لكي تصلها الشهادة للمسيح.